الجنس اللعين



شعر

إسلام سالم

ريشة .. سهام الوردي

الجنس اللعين

ديوان شعر

للشاعر
إسـلام سـالم

رقم الإيداع بالدار المصرية للكتاب

٢١٤٩٧ / ٢٠١٠

الترقيم الدولي

977 - 17 - 9831 - 6

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إهـــــــــــداء

إلى روح أبي الطاهرة

وإلى أمي الغالية

اللذين قدما الكثير والكثير و ظننوه القليل . أتقدم إليهما بجناح البنوة الذليل رحمة وعرفانا . وأدعو لهما قائلا :

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

وإلى الفنانة التشكيلية / سهام الوزيري

عضو جماعة صحبة الفن

عضو معهد الشارقة للفنون بالإمارات

على مجهودها الرائع في تصميم غلاف الديوان بريشتها الذهبية

إسلام سالم

تقديـــم

إن قدرة الشاعر على الإبداع، وخلق الشعر خلقاً جديداً، يعود إلى ما يتميز به من خصوصية في شعره، فلسنا نطلب منه أن يفوق المتنبي وأبا تمام، أو أن يأتي بمثل ما جاء به عظماء الشعر العربي، فيأتي بما لم تستطعه الأوائل، لكن متى كان للشاعر خصوصية في لغته وأخيلته وتراكيبه ورؤاه، استحسنا شعره، وتذوقنا فنه.

وبين أيدينا ديوان (الجنس اللعين) لشاعرنا إسلام سالم نقرأه فنلمس فيه أصالة الفن ونضع أيدينا على شيء من خصوصيات الشاعر، وقدرته على تحقيق روح الفن بأسلوبه المتميز، وقد تنوعت أساليبه باعتماده على قدر صالح من الخيال مرة، وعلى التركيبي اللغوي العميق مرة أخرى.

وأخيراً أيها القارئ الكريم فإن ديوان (الجنس اللعين) هو نبض لشاعرنا إسلام سالم وسأدعك مع الديوان لتقرأ الشعر والشاعر.

الدكتور الشاعر
احمد إبراهيم السعدي
الكويت

صمود

اليوم سأقهر أحزاني

وأحطم حبا بكياني

وأبعثر ما بقي بقلبي

من شوق يوما لأناني

لأدمر حلما لن ينسى

كم ظل يطارد أيامي

وأبدد وهما عن قلب

قد باع سنينآ بثواني

وأعود لأمحو من جسدي

من خان في يوم أحلامي

ليضيع من كاد في ليل

أن يأسر عقلي وكياني

ويعيش ليندم على حب

قد كان ناقوسا لأماني

يتمنى أن يرجع دوما

كي يأخذ حبي وحناني

يتلهف كي يسمع صوتا

قد يشبه صوتي وكلامي

ويحاول أن يبحر نحوى

ليعود كنجم في ليالي

لكني لن أقبل يوما

من باع سنينا بثواني

مات الحب ببستاني

ما عدتي حبيبة أحلامي
أو قربك يسعد وجداني

ما عاد ليلك يجمعنا
قد مات الحب ببستاني

قد جف الزهر بروضتنا
والموت يداعب أغصاني

ورياح الغدر تزلزلني
تجتاح شواطئ أحزاني

ورسائل حبك اقرأها
وتنام الليل بأحضاني

تجعلني أتذكر دمعا
أعطاني وعودا وأماني

تدفعني أن اسأل دوما
هل تاه بقلبك عنواني

أم كان الحب لك نزوة
تتغير في بضع ثواني

وليعلم قلبك لن أندم
بل أشكر من جاء مكاني

وسابحر عن شاطئ حبك
وأصارع قدرا أعماني

يدفعني حبك

يدفعنـــي حبـــك أن أحــــيا بـلا آمـــال

أن أســـكن فـــي أعلـــى جبـــــال
أن أعــزف في ســــفح الـــــوديان

وأزف الشــــوق إلــــى بابـــــــك
فأعــاود أحـــــــلم بالنســــــيان

علمنــــي أن أصـــــبح رجــــلا
لا يســــــقط أو يعــــــرف آلام

يتهـــاوى الصخـــر عـــلى صـــدري
كنسيـم هــــــب عـــــلى الشطـــآن

أن أمـــلك فــــي راحـــة رســـغي
كـــــــل البلـــــــــدان

علمـــــــني حبـــــك أن أعلـــــن
علـــــــى المــــوت العصيـــان

وأذوب حـــــين يلمسنـــــي
ثغـــــرك بحــــــنان

علمنـــي أن تحيــــا بقلـــبي
كــــل الأزمــــــان

أن اخــذ مــــن قلبـــك وعـــدا
وأجـــوب العالــــم كالظمـــآن

أن أجعـــــل مــــن حبـــك نهرا
وأغــوص بدنيـــا الأحــــلام

كفـــراشة لا تعــرف غرقــــا
أو شمــــسا تاهـــــت بالخلجـــان

علمنـــي أن أذكـــــــر حبـــك
أن أبحـــــر فـــي شــوق وإيمـــان

أن أغــرق سفنــي كـي أرســــو
وأطــوف الليـــــل كالغلمــان

علمنـــي حــــــبك أن أحـــيا
بــــلا عـــــــــنوان

شاطـــــــئ أحلامـــــي

ودخلــــــت مدينتنـــــا ليـــــــــلا
أبحـــــث عــــن شــاطـــئ أحلامـــــي

أبحـــث عـــــن درب جـــــــــمعنا
عـــــن قبـــــر يدفـــن أحـــــزاني

فـــــرأيت بأيكتنــــــا زهــــــــــرا
مـــــازال يذكــــــــر أيـــــــامي

مـــــازال يـــــردد فـــي صـــــــبر
أنغامـــــا تسلـــــــب وجــــــداني

ويقـــــول كيـــــف لنــــا تنســــــي
ورفيقـــــك يذكـــــــــر عنـــــواني

يتلهـــــف كـــــي يأتــــــي ليـــــــلا
ليداعــــــب شـــــوقا أغصـــــــاني

والـــــــوقت يمــــــر بصـــــــحبتنا
فيـــذيب الشـــــوق بأحضـــــــــاني

كـــــــم سهــــــر الليــــــل يواسينــــــي

يعطينـــي وعـــــــودا وأمـــــاني

قـــال ستعـــــــود لأيكتنـــــــا
فهـــواك لـــــم ينـــس مكـــــاني

والحـــزن قـــد أصـــبح ذكـــــرى
لا تعـــرف يومــــا أجفـــــــاني

فـــذهبت كـــــي أبحـــث عنـــــك
وأعـــــارك قـــــدرا إنســـــاني

ليـــدق ناقـــوسا فـــــي قلـــبي
وتضـــــيء شمــــوعك أحـــلامي

فــــرأيت لـــحدا يجمعنــــــــا
منقـــــــوش علـــيه بأحـــــزاني

قـــد كـــان الحـــب هنـــا يسكـــن
مـــن مـــات لـــن يصبـــح فـــان

زدينـــــــــي عشقـــــا

زدينـــــي عشقـــــا سيـــــــدتي
كي يروى قلــــــــبي الظمـــآن

فأحـــول مـــــن قلـــبي حطامـــــه
ليكـــون ربوعـــــا وجنـــــــان

زدينـــــي وليسكـــــن حبـــــك
كــــــــــل الوديـــــــان

ولآخــذ مــــن حبــك وعـــــــدا
أن نحيـــا كـــــــل الأزمـــــان

لا حــــرارة شمــــس تبعــــــدنا
أو برد يطفـــــــئ وجـــــــدان

ولتحفــر أشعــــارك ذكـــــــرى
لا تعــــرف أبـــــدا نسيـــــان

وســـاجعل مـــن قلـــبي شموعـــــا
لتضاء كــــــل الأوطـــــــان

زديـنــــــي عشقــــا سيـــــــدتي
قــــد أذكـــر عطـر الريحـــــان

أو أخلـــق مــــن قلبي شراعـــــا
فأبحـــــر نحـــو الخلجـــــان

ويعـــــود حبـــــك فـي قلـــبي
فهـــــــــواك لسفنــــي شطـــآن

قــــد تمحـــو من ليلى ظلامـــــا
لتغــيث قلبـــــا ولهـــــــــان

زديـنــــي عشقـــــا سيـــــــدتي
كـــــي أنـــس ليل الحرمـــــان

فالمـــوت لا يعني فراقـــــــــا
قـد يصبـــــح كــــل الأحـلام

والحـلم لا يعـــنى سرابـــــــا
فالحـــــب والحلـم سيـــــان

زديـنــــي عشقــــا سيـــــدتي
كـــــي أصبـــــح حقــا إنســـان

معشوقتي عذرا

معشوقتي عذرا

إن هام القلب بدنياك
و رشفت الحب من مقلتيك

فأسكرني لمس شفاك
وغمرني طوفان هواك

فأودعت القلب ثناياك
وسهرت أتعبد لأنال رضاك

معشوقتي عذرا

إن حطمت سفني وأعلنت البقاء
فأنا مشتاق إلى لحظة لقاء

وبداخلي حب يفوق الأرض والسماء
أسكنته جسدي فكان ضياء
منار وعشقا وفداء
معشوقتي عذرا

إن عشقـــــت طـــــول السهـــــر
وأفنيت العمـــــــر بالسحـــــــر

أرنـــو إلـــى وجـــه القمـــــر
فسهـــــم حبـــك قـــد سحــــر
وسلــــب لبــــي وانتشـــــر

معشـــــــــــــوقتى عـــــذرا

إن فــــارق قلبــــي الحيـــــاة
أو بلــــغ القـــدر منتهـــــاه

وصنعـــــت منــــــك إله

معشـــــــــــــوقتى عـــــذرا

صغيرتي

عيناك يا صغيرتي لؤلؤتان
يحيطهما الزمرد والمرجان

وشعرك الذهبي
كالشمس والقمر مجتمعان

فدعيني أبحر بثناياك
لأطفئ الشوق والحرمان

والعق في رحيق شفاتيك
وانظر إلى وجهك الخجلان

يا أميرتي كيف أحارب
سحر أنوثتك وعيناك والنهدان

كيف أحارب
وقد أبحرت في دروب العشق ظمآن

وتخليت عن سيفي
وخلعت عباءة الفرسان

وأسلمتك قلعتي ومحـــــــرابي
والميـــــــــــــــدان

وسلبني حبـــــــك فـــــؤادي
وأبدل خريطـــة الأزمـــــان

وسقى مـــــــن شـــرايني
زهور النرجـــس والريحـــــان

كيـــــف أقاومـــــــــك
وأنت بالقلــب والجثمـــــــان

وشـــذا حبـــــــــــــــك
يحيط بالعقل كالإدمـــــــــان

وثغرك الباســــــــــــــم
ينيـــر الليـــــل بالآمـــــال

صغيرتي لا تخجـــــــــــلي
فالجسد فـــــــــــــــان

والحب يسكن كل زمـــــــان

أعلنت السفر

يممت وجهي وأعلنت السفر
راحل عنك وعن دنيا البشر
تارك قلبا بالدمع ينزف كالمطر
قلبا أحبك والآن يشعر بالخطر

كم ظل يحلم
بالورد ينبت في الصحر
بالماء من قلب الصخر
بليل يصاحبه القمر

والآن حطمه القدر
بأطياف ذكرى تلازمه السهر
ذكرى لغدرك فاحتضر

واليوم أعلنت السفر
كي أنس حبا بدأ بقلبي وانتشر
عانيت منه والآن مات واندثر

ولتعلمي ؟

بفراق مثلك أفتخر
وإن كان حبك مقتدر

قــد صـــار قلـــبي كالحجــــــــــــر
والقلـــب بعــــــدك فـــي حـــــــــــذر

وإن مـــــات ألمــــــــا انتصــــــــر
فالجــــــــرح حتمــــــا لـن يــــدوم

والليـــــــل تكســــــــــوه النجــــــوم
والبـــــــدر قـــــــد يمحـــو الغـــيوم

وأنـــت وقلبــــــــــــــك هالكـــــون

لـن أستعـبد بعـد ألان

لــن أستعبــد بعـــــــد الان
أو أعشــق ليـل الحــــــرمان

لــن أبقـى كشـيء مـــتروك
قــد ينـس فــي أي مـــكان

لـم أخلــق كـي أصبـح عبدة
يتحكــم فيهـا إنســان

لــن أستعبــد بعــــــد ألان

لــن أتــرك قلبـي يخذلنـــي
يدخلنـــي دنيــا الأحـــزان

لــن أستعبــد بعــــــد ألان

أعلنهــا فـــي كـــل زمـــان
لــن أصبــح يومــا فـي سجـن
أو آدم يصبــح سجــــان
لــن أستعبــد بعـــــد ألان
قالتهــا يومــا امــــرأة

كان لها قلب فنان

الحرية هي أن أخرج
أو ألهو في كل زمان

ان أعشق شابا أو رجلا
أسقيه السم بحنان

لكن لن أصبح في يوم
امرأة تعشق إنسان

ذكــــرى القمــــــــر

لمـــــــاذا يغيـــب عنـــى القمـــــــر
وهـــــل سأعـــــيش ليلـــــي سهـــر

تقـــــــول النجـــوم فـــي يـــوم هجـــر
إلـــــى مـــــن يعـــيش لذكـــرى القمـــر

طيـــور تهاجـــــر يـــــــوم هجـــــر
وحتـــى الرمـــــــال تفـــوت الصحـــر

وكيـــف أعـــيش وكـــــــل رحـــل
إلـــى حيـــث يوجـــد هـــــذا القمـــر

سمـــــاء ظـــلام بـــدون القمـــــــر
وأرض ســـــراب وقلـــــب رحـــــل

ومـــوج البحـــــور بصـــوت سخـــر
وقـــال مسافـــــر لأرض القمـــــــر

فمـــــــاذا سأفعـــــل إن لـــم يعـــد
إلـــــى الأرض يومـــا دون خبـــر

سأســـــأل عنـــة نجـــوم السمـــــاء
لعلـــــي أراه فـــي يـــوم هنــــاك
فأســـــأله عمـــا يكـــون الســـبب
وأشكـــو إليـــه ليالـــي العـــــذاب

وسهـــري الليالـــي منـــذ رحـــل
واســـأله عمـــا سيخفـــي القـــدر

لعلـــه يجـــيب ويأتـــي القمـــر
فســـوف تعـــود معـــه الحـــياة

كـــأن لـــم يكـــن فـــي يوم هجـــر
وســـوف أنـــام بمـــلء الجفـــون

وينعـــم قلبـــي بقـــرب القمـــر

عشق

في أرض بعيدة عن أرضنا
عشقت فتاه تعيش هناك

فهل ستجيء يوما هنا
فينعم قلبي بقرب الفؤاد

بعثت أليها طيور الهوى
لعلها تأتى وتسمع نداك

فترحم قلبا مريض اكتوى
في يوم لاقاها بدون ميعاد

فترجع إلى طيور الهوى
فاسألها عما يكون الجواب

تقول جوابك عند القمر
لعله يحيا في ليل سماك

فيسهر قلبي بقرب القمر
ويعشق ليله لعشقه ضياك

ويسأل عنك نجوم السما
لعلها يوما تنير خطاك

وماذا سأفعل إن لم تعد
وكيف سأحيا بدون هواك

فقالت سحابة بصوت سخر
لماذا تهيم بقلب نساك

وحتى الرمال في قلب الصحر
تقول رويدا فقلبه جفاك

وكيف ستحيا في قلبي أنا
وأنت وقلبك تجوب البلاد

أسلمتك الرايات

أسلمتك الرايات وأطلقت الزجل
فالبعد عنك لا يحتمل
والقرب منك لي أمل
أقسمت أني لن أعود وارتحل

أو يستغيث قلبي ويصرخ من ألم
ففي بعادك كم عانيت من ندم

ولتسعدي فصراع قلبي احتدم
أعلنت حبك كالعلم

وملأته شوقا وعشقا من عدم
فتحرري من كل قيد أو زمن

فطوفان حبك أنتظم
قد جعل من قلبي وطن

محراب عشق به نلوذ
حين يقهرنا الزمن

أحـــبك أمـــــي

أحـــب فيـــــــك الكبريـــــــاء
وأعشـــــق همســـــك كـــــل مســـاء

فأنت حـــياتي وقلـــــبي فـــــــــداء
وحبـــــك أمـــي بكـــــل النســــــاء

يضـــــئ بقلبـــــــي كنجـــــم السمــــاء
يداعـــب عينيـــــــي فـــــي لـــــيل الشتـــاء

أحبـــك حيـــن تتحملـــــــــين كصخـــــر
يومـــــا شـــــــديد البـــــــلاء

فأنت يا أمـــي صنعتـــــــــــي رجــــــالا
ومـــــــنك تعــــــلم قلبـــــي العطــــــاء

أحـــــــــــبك أمـــــــــــــي
وحــــــبك يسطـــــــــر فــــوق جبيني

ما ضــــــاع عمـــــري يومــــا هبــــــاء

لا أنـــت ليلـــى

عشقــت بعينيـــك طـــول السهـــــر
وحبـات نـــور تجـوب الصحـــــر

وقلـبي يهيـــم فـــــهل ينتظـــــر
زمـــــان يشيـــخ ويحتضـــــر

فـــلا أنـــت ليلـــى وما هـــوانا بمقتـــدر
بل فـــيه أخبـو حـــين الدمـــوع تنهمــر

ولتفطنـــي أنـي لحضـــنك منتظـــــر
فهـــواك يشـدو كالبـــلابل بالشجـــر

يحيـــي ويسمـــع مـــن أصابه الصمـم
يســـرى بجســـدي فـلا يبلغني هـرم

عنـدمـــــا تغـــبيـــن

عندمـــــــا تغـــــــــــبين عنـــــى
أرى الكـــــــون فضـــــــــــــاء

أرى الأرض تلعب فوق أحجار السمـــــاء
أرانــــــي وحـــــيدا بـــزي الفقـــــــراء

أعلم الفرق بينـك وبين أحضـــان البغـــاء
آتك بقلبـــي فـــي توســـل ورجـــــاء

والتمس قربـــــــــك وأتمنـــى البـــقاء
أرى بعينيـــــك كل شوق وضيـــــــاء

أتذكر كـــــــم ارتعشـــــت أناملـــــــي
وارتجفـــــت الأعضـــــاء حـين اللقـــاء

عـــــــــــندما تغبين عنـــــــــــــي
يمتلكنــــــي شـــــــذا صوتـــــــك
فــــــلا أقـــول خــــــــــــــــداع
أبحـــــر بـــلا مـــــرسى وأرســـو بلا قلاع

ملهمتـــــــــــي

ساحطـــــــم كـــــــل أســــــــواري
وأمحــــــو مـــــــيزان أشعـــــاري
فأنـــــــت الآن ملهمتـــــــــــــي
وحــــــبك كـــــــل أقـــــــداري

وعــــــشقك يســــــرى في جســدي
فياســـــــر كــــــل أفكــــــاري
فيسمـــــع فـــــي صدى صــــوتي
كــــــلام فــــيه أسحـــــــاري

سامحـــو مــــــيزان أشعــــــاري
وآخذ مــنك ميثاقا بألا تجف أنهــــاري
فأنـــــت حبيبتـــــــي وطــــــــن
ونجـــــم يســـــــرى بمـــدارى

سامحــــــو ميــــــزان أشعـــــاري
وألقــــــــي أمامـــــك أسلحتـــــي
وأتركــــــك لتختـــــــــــــاري
مابــــــين المــــوت فــــي قلبــــي
وبــــين العيـــــــش بمـــــداري

البعوض

هيهات إن ترى بالنساء جمالا
مثل البعوض والعقل يحوى جهالا

عن دين ربى يزهدوا
والعرى صار دلالا

والنار منهم تمتلئ
وتكون دار مقاما

أفيقي يا أمة محمد
فالدين فينا انهارا

والغرب منا ارتووا
جعلوا النساء منارا

كي يفسدون عقولنا
والدين يصبح نارا

أين زمان محمد
كانت النساء فنارا

وتحـــــررت العبيــد

وجاءنــــي طيفــــك مـــن جديـــــد
باسمـــــــا يبــــدو سعيـــــــد

سائـــــــلا شـــــريان قلـــــبي
أمـــــازلت أحـــــيا بالوريـــــد

فاجــاب قلـــــبي مـــــن بعيــــد
قـــد مـــــات حــبك شهيـــــد

وخلقـــت بعـــــــدك كالوليـــــــد
هيهـــــات أن انــــس غــــدرك
قــــد صـــار لــي فـجرا جديــــد
وتحـــررت مـــنك العبيـــــد

الجنس اللعين

آه من هذا الجنس اللعين
الذي أخرجنا من النعيم
إنه شيطان خلقه الرحمن
في صوره إنسان

كي يفتك بالعباد
بسهام العشق الفتاك

فلم انس ميلاد حواء
تلك الحية الرقطاء
ذات المكر والدهاء
التي أخرجت آدم من السماء

إلى أرض ليس بها حياء
ولم ترض بذل الأيام
وتعالت فوق الأحلام

تنشد الانتقام
من بني آدم عليه السلام
فاحذرها أيها الإنسان

القـــــــناع

اخلعـــي حبيبتـــي هـــــذا القنـــــاع
ولا تقـــــــــــــــــولي وداع

فحـــبك داخـــــلي لـــم يكن خـــــداع
بل منــــــار بــــــه ألــف شعـــــاع

نبـــــراس حـــــب باقتنـــــــاع
وارسمـــي بأحبـــــارك ضيـــــاع

فشــــــذي حبـــك قـــــــــلاع
تجعلنــــــي لا أفكــــــر بالـــــــوداع

تحفــــــــر بقلبـــي أسوار منــــــاع
وإن استسلمـــــــــت للضيــــــاع

وهجـــــــــرني قلبــــــــك
فلـــــــن يكــــــــون وداع

سنفترق

سـنفترق والـدمع يـأبى أن يختنيـــق
ودروبنــا الثكـلى تمـوت وتحتـــرق

سندفن حبنـا وكأنه لـــم ينطلـــق
فيــا قلــب مهلا لا تعتـــرض

فكـم شـردتنا الـرياح ولـم نفتـــرق
فــلا تذرف دمعـــا موهنـــا

ولتجعـل ذكـــرانا تحـيا هنـــا
كشمـوع أضــاءت دروبنـــا

والآن تعيـــش بأشعارنـــا
فيــا قلـيب مهـلا لـن نموت أحلامنـا

وإذا كــان الفـــراق قـــدرلنا
فلتكـــن منــارا يهــدى غيرنــا

قلب امرأة

لا تسألني لانتظار
فحبك اجتاحني وأعلن الحصار
دمر حصوني وسكن الديار
ذوبني حبا دون اختيار

وغزا قلبي وكان الدمار
أهذا انتصار فمن أنا

ليسلبني حبك الأفكار
ويدفع سهامك نحو قلبي بافتخار

فلست سوى قلب امرأة تكتب الأشعار
تنظم القوافي دون خيار
فتبنى بروج وأسوار
تزرع الورود ولا تجنى الثمار

تكتب ليلا ويمحوه النهار
وإن كان قربك انتصار
فلا تسألني الانتظار
فقلبي في بعدك في احتضار

هـــل أخطـأت

هــــــــل أخطـــــــــأت
حيـــن جعـــلت مـــن عينـــاك لـي عنـوان

أم أخطـــــــــــــــــــأت
حـين و هـــبتك كـــل حيـــاتي دون كيـــان
أم حبـــك أكـــــــبر أكـــــــــذوبة
والقـــرب منـــــــك هذيــــــــان

وضـــــياؤك قـــــد كــــان سرابـــــا
زلزلنــــي فـــــي بضـــع ثـــــوان
يجذبنــــــي إليـــــك فـــي شـــوق
يسمعنـــي أجمـــــــــل ألحــــان

ترانـــــيم تســــــــرى بجســـــــدي
فـــأراك بــــــــكل الشطـــــــآن
أم كـــــــان لـــــي خطـــــا أكـــبـر
يـــوم صنعـــت مـــنك سهــــــاما

تختـــرق شـــــــــراع الأحـــــلام
كـــي ارســـولا أبحـــــر عـــــنك
أو أعــــــرف غــــيرك أوطـــــان

تلك أمانيك

تلــــــــك أمانيـــــــــكِ

أن تذكـــــــريني كـــــل حـــين

أن تقــولــي كنت حبيبته وفرقتنا السنين
كـــنت له شمســا ووطـــنا وديـــــن

تلـــــــــك أمانيـــــــــكِ
أن يظـــل حـــبك بشـــرايني لا يستكين

أن أتعبـــد فـــي مـــحرابكِ بالـــــحنين
تلـــــــــيك أمانيـــــــكِ

أن أنــــــس خيانتــــــك والأنين
أن أنـــــس جراح ذوبت حب السنين

كيـــف أنســــــى ومازال قلبك يذكـر
كنـــــت حبيبته وفـــرقتنا الســـنين

تلـــــك أمانيـــكِ أم أنك لا تذكـــرين

نعمة النسيان

نعم سكنت دولة الأحزان
عشقت ليل الحرمان
قد صار بُعدكِ لي أمان
قد مات قلبي ولا يهان

نعم عرفت نعمة النسيان
عرفت أن البعد آن
صار هواكِ أو بعادكِ لي سيان
حجمت قلبي ولم أترك له العنان

أصبحتِ ذكرى قد تهون مع الزمان
أخرجت قمرك من سمائي في ثوان

نعم قد كنتِ ألما
يظهر ثوب الحنان
يدفعني أحلم أن أكون اليوم فان

نعم حطمت قيدك في ثوان
وجعلتك حبا وكان

رمــــز الصمـــــــــود

أقيمــــــــــــي بيننا كــــــل الســــدود

حطمـــي حبيبتـــــي كــــــــل العهـــــود

واجعلـي النـار تمحـــو دفاتري كــي لا أعود

اسحبـي حبك مـــن شرايينـي فلـــن أمـوت

فقـد اعتـــاد قلــبي جـــراحك والجحــــود

أقيمــــي حبيبتــــــي كــــــــل السدود

اجعلــي مـــن مــــاتوا قبلـــي لك جنـــود

يحمــــون قصـــــورك والحـــــــــدود

فلســـتُ ســــــوى قلــــــب صعلــوك

وأنتِ امرأة يمـوت تحت قدميهـــا الملـــوك

أقيمي بيننا كـل السدود لكن حبـي لن يمـوت

الجرم

مازال الجرح يدميني
ويسرى في شراييني

وكل الدنيا تسمعني
ولا تأتي لتحميني

صلاح الدين لي أقسم
بأن يجعل صدى صوتي

يردد في ميادينى
ويهزم عصبة الطغيان

ومن باعوا فلسطين
وأن يؤتيني في يوم

بكل الدنيا بيميني
لكنى اليوم لا أجده

وصار الجرح يدميني

أحببت العلم من أجلكِ

أحببت العالم من أجلكِ
ونظمت في حبكِ أشعاري

ووهبتك قلبا لم يؤسر
أو يترك يوما انهاري

وجعلتك لحنا لن ينسّ
يطربني ليلي ونهاري

أحببتك حين تبتسمي
أو حين بدمعك تنهاري

وبنيت لحبك محرابا
تملؤه بشوق أسراري

وشعرت بأني لن أحيا
لو أصبح حزنك بقراري

أحببت العالم من أجلك
ونظمت في حبك أشعاري

فلترحلي

أتهددين بالرحيل

وتدمير الماضي الجميل

فلترحلي

فعذابي بعدك لن يطول

وسيأتي يوم فيزول

فتساقط الأمطار لا يخفى السماء

والموت عطشا لا يفيده البكاء

ولو لا الغدر ما عرف الوفاء

والحب لا يحيا بالتوسل والرجاء

وفي بعادك لن يكون بقلبي داء

فالحب شيء وكرا متي أشياء

مــــن أجلكِ وحـــــدكِ

مــن أجــلكِ ومـــن أجـــــل حبــكِ

صنعــت أجمـــل الترانيـــــم

زرعــت ربـــوع القلـــب بالياسمـــين

علمت أن هـــواكِ لـــن يستكـــين

أيقـــنت انــكِ عالمـــا فيـــه اليقـــين

تمـــنيت دومـــا ألا تذهـــــبين

مــن أجــلكِ ســكنت عالمــكِ كـل حــين

وصـــار حبــكِ ضيـــاءً وشـــوقاً وحــنين

وظـل حبــكِ داخلـــي لا يستكـــين

من تخدعـــــــين ..؟

مـــن تخدعيـــن أنا أم قلبـــكِ المسكيـــن.؟

توقفيـــن النبـــض كـــي لا تشعـــرين

ألا تفهمـــين ؟أنا نبضـــكِ مهمـــا تنكريين

أنـــا همســـكِ حيـــن تتكلمـــين

أنـــا بسمتـــكِ حيـــن تضحكـــين

وبعينـــــي تنظـــــــرين

تقوليـــن انتزعتـــك مـــن شراييـــي

وجعلتـك حطامـــا وفتاتـــا وسـديم

كيـف وأنـــا مـــا تتنفســـين

وبداخلك انتشـر مـن الشمـال إلـى اليمـين

وبكـــل أجـزائكِ استـــــكين

ألا تشعـرين أنـي بداخـــلك كـل حـين ؟

نبضات قلـــــــبي

نبضـــــات قلـــــبي تذكـــــــــركِ
تتهـــــاوى حيــــن أسمعــــــــكِ

تعلـــن أنـــكِ كـــــل حيـــــاتي
منـــذ نظـــرت فــــــي عينيـــكِ

تعلـــن أنــــي لــــــن أنســــاكِ
وحيــــاتي تشتــــاق إليـــــــكِ

تحــــلم أن تصبــــــح دنيــــاكِ
ويصـــير قـــــــدري بيـــــديكِ

او تصبـــــح قمــــــرا يهــــواكِ
وضيــــاؤه منـــــكِ وإليــــــكِ

نبضـــات قلبــــــي تذكــــــركِ
منـــــذ نظـــــرت فــــــي عينيـــكِ

عنوانكِ

عنوانكِ في أي زمان
عنوان صعب النسيان

فتاريخ الحب هنا كان
يسكن أغصان البستان

هنا كنا نعيش الأيام
هنا ننسج بعض الأحلام

وهناك حطام البنيان
وبقايا لحب قد كان

يسكن في هذا البستان
عنوان صعب النسيان

فلماذا يكون الحرمان
من شيء أصبح في كيان

وزهور هذا البستان
عنوان صعب النسيان

ألـــــــم أنصحـــك

ألـــم أنصحـــــــــكِ ألا تعشـــــــقين
وفـــى بحـــور الحـــب تبحـــــرين
فمن أبحـــر قبـــــالكِ لا يعــــــود
وإن عــــاد حطمــــه الجحــــــود

تلـــــك نصائحـــــــــــي لما لا تسمعين
وأبحـــــرت بسفنـــــــــكِ دون يقين

ألم تعلمي كـــم كـــــان قبلكِ غـــــارقين
والآن عدت لتســـكني وطنـــــي الحـــزين
أنا مـــــن كـــــــنت دومـــــا
ناصحــــــا أمـــــــــــين

أنا قلبــــــــــكِ صغيرتــــــي
فــــــلا تتعـــــــــجبين

فقـــــد أشـــــفقت علـــــــيكِ
أن تصـــيبكِ جـــراح فـــلا تتحمـــلين
وبدمـــوع اليــــأس تمــــــوتين

قســـــــــم

أن أرتضي بخنجـــــكِ والجـــرح والآلام
فكيف أبقى صامتا والصمت صار كـــلام؟

وكيف أحيا نازفا والموت لـــــي عنـــوان؟
أنا من حلمت بحبكِ وبليل فيـه جنــــــان

وعشقت نور محبتك من سالف الازمـــان
وجعلت حبك وطنا لا يعرف الأحـــزان

وكتبت في وسط الدجى بالحبـر والألـــوان
أنـــي لحبك قاسمـا إن كـان يومـــا فـان

أن لـــن تمـــوت محبتك أو تذبل الأعــوام
فطوفان حبـــك مالكي من سالف الأكوان

وربوع حبـــك ترتوي بالمسك والريحـان
كيف في بعدك أرتضي بالجرح والنسيـان

نـــــور السمــــــاء

اقتـــربت منــــكِ ذات مســـــــاء
قـــائلا أيــــن الــــــــدواء

قبلينـــي حبيبتـــي فقبلتـــكِ هــــي الشفـــاء
ضمينــي إلــى صـدركِ كطفـل قد اعتاد البكـاء

وسمعــــت صـــــوتا واجمـــــــــا
أمازلت تحلـم أن أكــــون لــك ضيــــاء

ألســـت تعلـم أن حـــبك لي غبــــــاء
أمـــازال قلبـك ينتظـــر دومــــــا ثنـــاء

عـجبا لقلـــب قــد أضـــــاع عمـرا هباء
قـد عـاش ليـلا مظلمـــا فيــــه العنـــاء

اقتـربت أكثـــر قائـــــلا دون ريــــــاء
نبضــــات قلبـــي دائمـــا تخفـى العنـــاء

وأنـــتِ قـدري حـــبيبتي لســـــت جفـــاء
ومـــازال حبـك يمتـــلك نـــور السمـــاء

راحـــــــــل

راحــــــــــــــــــل
عـــــن دنيـــــا عينـــــاك

راحــــــــــــــــــل
عـــــن شاطـئ أحلامــــــي

راحــــــــــــــــــل
لأبقـــــــــــــى وحــــدي

وســــط الآلام والأحـــــــزان

ولتبـــقَ آخـــــر كلماتـــــك
لحنـــــا فــــــي أذنــــــي

ولتبــــقَ آخــــرْ نظــــراتك
سحـــــــرا فـــــــي قلبـــــي

وليبـــــــق حبــــكِ دينـــــا
قـــــــد يرجعنـــــي دومــــــا

دنيـــــــــا عينــــــــــاكِ

تعالــــــــــي

تعــالي نحطــم قيـــود الزمــــــان

ونجــــــبر الليــــــل ان ينجلـــــي
ونلقـــي بالحزن عبر التــــــــــلال

ونسلـب الروض زهـــــــــــرا ندى
ونصنـع من الشمس يوما هـــــــلال

ونتبـــــى النجوم بقلــــــــــب عتي
تعالـى لنحيا كصخر الجبـــــــــال

ونبحـر بالشوق نحو المـــــــــــروج
وننقـــش باللب معنى الجمــــــــال

وننشـئ من الحب زهر القلـــــــوب
تعالـــى فبعدك شيء محـــــــــال

وذكـــــراك حبـا لا لـن تمــــــــوت

أليكِ أبث أشـــواقي

أليـــكِ أبـــــث أشواقـــــي
وأبعـــث بالهـــــوى الباقــــي

وأرجـــو أن تضمينـــــــي
لتنـــــس بـــيَ الماضــــي

فأنـــــتِ اليــــوم فـــي قلبـــي
مـــنار يمحــــو ظلماتــــي

وفـــي عقلـــــي وفـــي جسـدي
كبحــــر فيــــــه مرساتـــــي

أليـــكِ أبــــث أشـــــواقي
فكيــــف تقولــــي أنســـاكِ

تســـــــــأليني

وتسـأليني كيف تاه الحب في أحلامـــي
كيف مـــات العشق فـــي وجدانـــي

كيف ذبل الغصن فـــي بستانــــــي
كيف سكن الليل كـــــل زمانــــــي

لا تســــأليني فالموت زار مكانـــي
وسكنت الغربان فـــوق دفاتـــري

واليـــــــأس يتحدانــــــي
فزدي عذابك طالما سكن العذاب كياني

واجعلي قلبـــي لحبـــك رافضـــا
والشـــــوق يترجانـــــــي

وتســـــــأليني إن كـــان حبك قاتلي
أم كــــان مــــن أحيانـــــي

نعـــــم قد كان حبك لي وطـــــنا
والآن قـــــد أبكانــــــــي

نهــــــــــاية

كــم كنـــت أنظـــم أشعـــاري
كــم كنـــت أجـوب فـــي بحـاري

أبحـث عـــن معنـــى يجعلنـــي
أبحـــر ضــــد التيـــــار

أبحــث عـــن كلمــــه تبعدنــي
عـــن قلـــب يفطـــن أعـــذاري

أبحــث عـــن ليـــل يخرجنــي
مـــن يأســي يومـــي كنهـــاري

لكنـى مازلــــت أنظـــــم
فــي نفســي نهــاية مشــواري

رسول العشق

في رأى العلم يا قمري
صخور أنت ورمل
ونحن نراك ذا قلب
ينير الدنيا بالأمل

نبوح إليه أسرارا
فيحفظها من البشر
ونستخدمه مرسالا
يصون العشق يا قمري

نناجيه فيسمعنا ويفهمنا
ويوصينا بغلق القلب والصبر
لكي يأتينا في يوم
من العشاق بالرد

فكيف يكون يا قلبي
رسول العشق من صخر
فذاك العلم ذو جهل
وإن أصدقنا في القول

قلب جسور

خلقت يا قلبي كموج البحور
قوى عنيد تحطم جسور

تخافك نسور جميع العصور
وأنت تهيم بقلب غيور

خلقت طليقا كصقر جسور
وعشت كثيرا تجوب البحور

تراك النجوم وكل الغيوم
وأنت تراهم كأن لم تكن

هناك غيوما في قلب البحور
خلقت يا قلبي كموج البحور

فكيف ستحيا في قلب القصور

قلب بلا أسوار

كأنه مارد جبار
عيناه جمرة نار
لم يحني مع الأقدار
أتعلمين من هو

قلب بلا أسرار
مازلت أذكر يوما
جمعت بيننا الأقدار
ولم يكن بقلبي أسرار

يومها أصابني سهم سحار
فتحول ليلي نهار
و انقلب ميزان الأشعار

وسهرت أناجي الأقمار
فتبوح إلى بأسرار
وخيانة كل الأقدار

فتحول قلبي جبار
لم يرضى بذل الأقدار
و خيانة قلبا غدار

واهـــــــــم أنا

هــل كنـــت واهــم عــندمـــا
أطلــقت حبــكِ فـــي شرايينـــي
أسلمـــت قلبـــكِ كـــل ميادينـــي

وجعلـــتكِ وطنـــي وقلبي وديـنـــي

هـــــل كنـــــت واهـــم
عـــــندما حطـمـت سفنـــي
وجعلـت منـك شــراعا لينجينـي

هــــل كنــــت واهـــم
عندما أسلمت ملكـي لقلبك ليحييني

هــــل كنــــت واهــم
عندما استسلمت لقيـدك كل سنينـي

هــــل كنــــت واهــم
أم أنــك قــلب أحــبه و يدمينـي

مــــن ســــواكِ

مــــن ســــواك ســـــوف يجعلنـــي
أناجـــيَ طيـــــف قمـــــــركِ

مــــــــن ســــــــــــواكِ
مــــن سيجعلنــــــــي أصاحـــب
نجـــــــــم ليـــــــــــالك
مـــــــــن ســــــــــــواكِ

مــــــن سيأخذنــــــــي لأبحـــر
دون قلـــــب فــــــي هــــواكِ
مـــــن سيبقينـــــي فـــــي يـوم
دون قيـــــد فــــــــي سمـــاكِ

مـــــن سيجعلنـــــــــــي أذوب
حـــــين تلمسنــــــــي يـــداكِ

مـــــــــن ســـــــــــــواكِ
ســـــــــوف ينسينـــــــي هـــواكِ

يكفيني عـــــــذابي

لـــــن أجعــــــــلك تدمـــرين حياتـــــي

تحطمـــــــــــين أمنياتـــــــــــي

تجعلينـــــي قلبــــــــــا باكـــــــــي

فسيأتـــي يـــــــــوم وانســــــــاكِ

وأتحـــرر مـــــن سلطــــــان هـــــواك

وأرى الدمـــوع بعينيـــــــــــــــــك

تتمنــــــــى رجــــــــوعي لدنيــــــــاك

وأن مـــــت ألمـــــــــــا ....؟

يكفينـــــــــي عذابـــــــــي لا أنســــاكِ

حبك قدري

أنتَ كظلـي بعـدك موتـى
أحلـف أنـى لن أنسـاكَ

حبك قدري يسكـن قلبي
لـم أحيـا يـوم لسـواكَ

كلمـات كانـت تأسـرني
تجعلنـي أرنـو لهـواكَ
أتحمـل فـي قلبـي جرح
يتـلاش حـين ألقـاكَ

وأمـوت حـين تسمعنـي
همسـات تلهـب ذكـراكَ
تدفعنـي لأحـول جسـدي
نبـراس لينـير خطـاكَ

أو أبنـى محـراب بقلبـي
تملـؤة عشقـا فـي سمـاكَ
أتعـبد فـي صبـر فيـه
وأبـث النجـم نجـواك

أحلام قيس

كان لقيس يوما ليلة
يحلم فيها دون شجون
يكتب عنها دوما شعرا
يمحوه القدر المجنون
كان سيبني فيها منارا
كي يعلن حبه المكنون
حتى أفاق في يوم قيس
من هذا الحلم المزعوم
ذهب ليبحث عن ليلاه
في كل الدنيا بجنون
يسأل عنها موج البحر
فتجيبه رماله بشجون
اكتب عنك وليلى شيء
وألقيه في ليل بنجوم
كي يعلم من يأتي بعدك
كم ظل حبك مدفون
قال سأكتب عنها شعرا
أبياته حروف من نور

ذكـــــــــرى

قــــد نصبـــح يومـــا ذكـــــرى
فـــي ترانيـــــم الزمـــــان
حــــين تأتـــــي لــــن نقــول
مـــن أســـــــاء حيــن خــان

مـــن بيـــــــده يمحــــو حبـــا
كـــان ناقــــــوس الأمــــــان
كـــان يهــــــدى مـــن يضــل
فــــــي طرقـــات الحنــــــان

كـــان يســـــــرى فـــي سمانا
يصبـــح الليــــــل أمـــــان
يأتـــــي فيـــــه كــل قيــس
كـــي يقـــول الحـــب آن
كــــــي يقـــول اليـــوم حلمـــا
دون ذكـــــرى لـــــــلآلام

دون جـــــرح فـــــي دمانـــا
كـــان ينـــزف مــن زمــان
مـــن بيـــده يمحـــو حبـــا
كـــان ناقــــوس الأمـــان

احتوينـــــــــــي

احتوينـــــي بيـــــن ذراعيـــــــكِ
كطفـــــل حيـــــن يبكـــــي احتوينـــــي

بعثـــــري قلبـــــــي وعقلـــــــي
ثـــــم يومـــــا اجمعينـــــــــــي

واجعلـــــي الأحـــــزان تشكـــــو
مـــــن جراحـــــي واتركينـــــي

مزقـــــي أشـــــلاء جســـــدي
دون ذنـــــب اقتلينـــــــــــي

دمـــــري نبضـــــات قلبـــــي
حـــــين تنبـــــض بالأنيـــــن

حطمـــــي مـــــا بقـــــيَ منـــــي
كـــــي فـــــي ليـــــلكِ تهجرينـــــي

احتـــــوى عقلـــــي وقلبـــــي
حـــــين يومـــــا ترحمينـــــي

مــــــــن أنـــت

مـــن أنـــت ومـــــن أنـــا
ومـــا هـــو الشـــيء الـــذي بيننـــا

إن كـــان حبـــــــــــا
فالحـــب أصعـــــب اختيـــار

وإن كـــــان ذكـــــــــرى
فالذكـــــــرى انهيـــــار

وإن كـــــان ليـــــــلا
فغـــدا تسطـــع شمـــس النهـــار

والآن أنســـى الاختيـــــــار

داء جنوني

إليك أبث الهوى وشجوني
فقلبك من أكتوي بجنوني

وكوني كما تكوني
لكن لا تحرميني عيوني

وإن خلفت يوما ظنوني
وبعت الهوى ستكوني

لقلبي ملاك لم يحي بدوني
فماذا تريدين أن تكوني

دواء أم داء جنوني
فسوف أحبك مهما تكوني

أسير عيناكِ

من أول نظرة
تبخرت كلماتي

أصبحت لا أرى
في الكون سواكِ

تحولت من جبار
إلى طفل يعبث بدنياكِ

ونظمت القوافي
لعلها تصل بقلبي إلى هواكِ

تمنيت من الدهر
أن يلقي بي في دنياكِ

تكلمت نبضات قلبي
وقالت لن أنساكِ

من أول نظرة
أصبحت أسير عيناكِ

العـــــــــودة

الآن تريـــــدينَ العـــــــــودة ؟
تريـــــدين المـــــوت بأحضـــاني

تلتمـــس الرحمـــــة مـــن قلـــبي
لتظـل دموعـــــــكِ عنوانــــــي

تتوســـل عينـــــــاكِ بلهفـــــــة
تتشبـــث بــــــي لا تنســــــاني

وتقـــولي حبــــــكَ فـــي قلبـــي
قـــد صـــــــارا منــــارا لزمـــاني

يرجعني دومـــــا لــــــو أبعـــد
عــــن حبــــكَ لحظــــة وثوانــــي

الآن تريـــدين العـــــــــــودة
حبـــكِ قــــــد فـــارق أحـــلامي

قـــد أصبـــح ذكــــري لــن تنســى
أو تمحـــو يومــــا أحزانـــــــي

لســـــــــــت ادري

أكـــان حلمــــا أم حقيقـــــــة
أم تـــاه قلبـــي فــــي دنيـــاك الغريبــة

لســــــــــــــــــــت أدري

سهـرت الليـل فــي صبـر علــي أمـل ألقاك
عشقت البدر في ليل وغشق البــدر دنيــاك
وضاع العمـر في شوق علــى أمـل رؤيــاك
ولـم انــس ملامحـك كأنـــي اليــوم ألقاك

لســــــــــــــــــــت ادري

لمــاذا تهجري قلبـي وعاش العمــر يهــواك
فلم يلــق سوى النـدم كــان الحـــزن دنياك
ولــن تجـدي سوى قلبي يعيـش العمر يهواك

لســــــــــــــــــــت ادري

لماذا القلـب يهــواكِ ويعشــق قمـرك الباكــي
كأنــي لم أجد قمرا فـــي دنيــا غيــر دنيـــاكِ

حبيبتـــــــــــــــي

إن ضـاع يومـا حلمنـا لا تحزنـــي
إن فـرغ يومـا صبرنـا لا تندمـــي

فـلا الزمان زماننـا ولا المكان مكانننـا
لكنـا خلقنـا ها هنـا رمـز الصمـود

حبيبتـــــــــــــــــي

نحن خلقنـا كـي نعيـش دون قيـود
نحـن خلقنا فـي زمـان بـلا عهـود

والدمـع أغلـي عندنـا مـن الخلـود
فلا تبكـي ما فاتنـا لـن يعـود

حبيبتـــــــــــــــــي

نحن خلقنـا كي نكـون رمـز الصمـود

مات سعيد

وكان حبكِ يسرى في دمى
كسريان السم في الوريد


يأسرني يجعلني من العبيد
يدمى دوما معصمي بقيد من حديد

تلك أمانيكِ فهل من مزيد
فلا تبتنسي إن تحررت من سم حبكِ

وانقطع الوريد
وسالت دمائي تحت قدميكِ من جديد

فلست سوى عبد قد تحرر من سم حبك
فمات سعيد

الفهرس



92.717
S1654
0941409

يدفعني حبك أن أحيا بلا آمال

أن أسكن في أعلى جبال
أن أعزف في سفح الوديان

وأزف الشوق إلى بابك
فأعاود أحلم بالنسيان

علمني أن أصبح رجلا
لا يسقط أو يعرف الآم

يتهاوى الصخر على صدري
كنسيم هب على الشطآن

أن أملك في راحة رسغي
كل البلدان

للتواصل مع الشاعر
0103782279

مطابع دار الوثائق 048/ 2323696